بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف شيخ الاسلام افندي عفا الله عنه ولولده من بعده ثم لاحج بن المدرسة التي بسوق السطوحة

بسم الله الرحمن الرحيم ☆ رب يسر ياكريم

قال ☆ عبد الله الفقير اليه الغني

به محمد ابن محمد بن ظفر عفا الله عنه ان شكر الله سبحانه اسنى الملابس الفاخره وان حمد الله لاعود بخير الدنيا والاخره ☆ والحمد لله جاعل الصبر للنجاح ضمينا والمحبوب في المكروه كمينا الذي ضرب دون اسرار الاقدار حجابا مستورا ☆ وقضى ان الخير على الفطر بحرا مجورا ☆ واوطأ المستسلمين لمشاياه ممهودا واوثرا ☆ وامطا المتبرمين بقضاياه كنودا اعتورا

وقال سبحانه فعسى ان تكرهوا شيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ان وصلى الله على المرسل شاهدا ومبشرا ونذيرا ان وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ☆ سيدنا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اوبعد فان مما افضى به اليه اضطراب الاغتراب ، وانتياب الاكتياب ، ان ظفر بي الله سبحانه وله الحمد بمواخاة مقيل عثرات السادة الشراة ومسيل انفس الحسدة حسرات ، وسايد السابة وقايد القادة ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم بن علي بن علوي القرشي بارك الله له فيما الهمه كسبه ، وكان وليه وحسبه ، فلقد ابرز الدنيا بدرك منزلتها ، وكوشف بشرك مزلتها فعمل للبقا لا للفنى ، وجمع للمجود لا للاقتنا ، وجاد لله لا للثنا ، واخا للتعاون على البر والتقوى ، لا للتهافت في طلب الهوى ، وزان

هوى ح

الرياسه

الرياسه لاتضيق بنازله ذرعا ولا يصغي الى الوشاه سمعا يدنس بطبع طبعا وبحلم لايرفع الغضب لديه راسا وحزم يخاف الابالدمعة باسا فالحمد لله الذي اباحني من اخايه حما منيعا وحرما امينا ومرتعا مريعا وورد امنيعا فنحن بقربه فيما اشتهينا واحببنا وما اخترنا وشينا ، يقينا مانخاف وان ظننا به خيرا اراناه يقينا ، نميل على جوانبه كانا اذا ملنا ملنا نميل على ابينا ، واقسم لولا ان الشكر عقد شرعي وحق مرعي لاقررت عينه بطي ماتشرت والتنويه عما اليه اشرت اذ كان وقاني الله بعده مري ان الشكر في وجوه الايادي ندوب والمدح من خواص اولياء الذنوب فلانه الت يد التوفيق له ناصه وحظا الشوايب عنه قاصه ومكانه العلا به فاخره ومكادة الاعداء له داحره امين امين امين وصلى الله على سيدنا محمد الامين واله وصحبه الاكرمين وسلم عليه وعليهم في العالمين ☆

ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتساعفه احببت ان اهدي اليه هدية فايقه رايقه تكون عنده نافقه وبقدره لايقه فلم اجد ذلك الا العلم الذي شغفه حبا والحكمة التي لم يزل بها صبا والادب الذي استوعبه مولدا ومكسبا واستمرع خليا وقلبا والحفته باسالين الغايه في احكام رايه

وهو كتاب ضمنته احد عشر اسلوبا تفضي بسالكها الى العلم
بالظاهر والمستنبط من قوله الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الايه ثم شفعته بالاستشفاف المؤنه
والاشراف وهو كتاب استوعبت فيه مسايل دينك التابعين الشريفين
مشفوعة بنجب براهينها وعزيز تها بدرر الغرر وهو كتاب
انتظمت به درر ابناء نجبا الابنا فاودعته منها جبرة ماعز
مطلبه وبهرت حكمته وحسن ادبه ثم ربعت بكتابي هذا وهو
كتاب عمدت فيه الى مثله استاثرت خواص الملوك ببضاعتها
ومنعتهم من الغيرة عليها من اداعتها فتوسعت بالتقرير بالفاظي
عنها والتخبير بعلمي لها واليقين بقوي فطنتي فيها توسعا
لا تخطر شرح ولا ينبو اعنه سمع حتي اذا عادت اهلتها
بدورا ارايعه واضاءت وديعا ما يابغه نفثت في صورها
ارواح الاخلاق الزكيه وكسيت جسومها حلل الاداب المليكه
وتوجت رؤسها بتيجان الهمم الابيه وقلدت عوانقها
سيوف المكايد الحربيه وصدرتها باي من التنزيل المحكم
واحاديث عن المصطفي صلي الله عليه وسلم الي ما يلي ذالك
من منثور الحكم وموزونها وابكار الاداب وعونها فبرزت
روضة للقلوب والاسماع ورياضة للعقول والطباع وسميتها

سلوان

سلوان المطاع في عدوان الاتباع والسلوان جمع سلوانه وهي
خرزة تزعم العرب ان الماء المصبوب عليها اذا شربه المحب سلا
وقيل في ذالك لو اشرب السلوان ما سليت مالي غناعنك وان غنيتوا
وهي خمس سلوانات السلوانه الاولي في التفويض السلوانه
الثانيه في التاسي السلوانة الثالثه في الصبر السلوانة الرابعه
في الرضا السلوانة الخامسه في الزهد وانا ارغب الي الله سبحانه وتعا
في الامداد بالسداد والارشاد الي نفع العباد فيه الحول والمنه
وله الطول والمنه السلوانة الاولي وهي سلوانة التفويض ..
قال ربنا تقدس اسمه وتجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال تقدس
اسمه وعسي ان تحبوا شيا وهو شر لكم وعسي ان تكرهوا شيا
وهو خير لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فاستوفق من عمل امره
عن الاقتراح عليه وافهمها ما يرضاه من التفويض اليه منا
هاتين الايتين انه اذا كان المكروه قد ياتي بالمحبوب
والمحبوب قد ياتي بالمكروه فالاولي بذي البصيرة
ان لا ياتي بالمضرع قبل المسرع ولا يتاس من المسرع بالمضرع فيستخير
الله ولا لحاح عليه وهو التفويض المستمد من الله صرف البلاء
واللطف في مكروه القضاء وبعد اعامل الله سبحانه من ال

فرعون حين فوض امرهم الى الله وذالك ما بلغنا انه كان من دوي
قرابة فرعون وخواص اصحابه وكان وزراء فرعون وبطانته
قد فطنوا لايمانه واتباعه موسى عليه السلام فاطلعوا فرعون
علي ذالك فلم يصد قهم وعطفته علي ذالك المومن القرابة ولما
ظهر من ايات الله سبحانه علي يد موسى عليه السلام لحضرة فرعون
جمع فرعون بطانته ووزراءه وفيهم ذالك المومن فشاورهم
في امر موسى فاتفقوا علي ان الراي مطاولة موسي عليه السلام
وجمع السحرة لتقاومته وكان راي فرعون معاجلة موسى
بالقتل وبذالك اخبر ربنا تقدس اسمه فقال تعالى قالوا ارجه
واخاه وابعث في المدائن حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم
وقال اعن القابلين وقال فرعون ذروني اقتل موسى الايه ولما
اطلع وزراء فرعون علي راية في موسي عليه السلام امسكوا
عن مراجعته هيبة له واشفق ذالك المؤمن ان يبطش فرعون
بموسى عليه السلام فعيل صبره وضاق بسر صدره فقال لما
اخبره الله عنه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم ثم كانه استقال وراجع التقية والحذر
والتوريه فقال ما اخبر الله عنه وان يك كاذبا فعليه كذبه

وان

وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فلما سمع فرعون مقالته
غضب وامر به فسجن ثم شاور بطانته ووزراءه في امره فاشاروا
بان يبسطوا العذاب عليه ثم يقتله ليرتدع من سمع علي مثل رايه
فكر ذالك فرعون وعطفته عليه القرابه وامر وزراءه ان
يصيروا اليه الي السجن ويعظوه وينصحوه وياءمروه بمراجعة
ما هو عليه من الطاعه لموسي ويخوفونه عاقبة خلاف فرعون
ففعلوا ذالك فلما سمع المومن مقالتهم دعاهم الي الله وذكرهم
ما عاينوه من الايات وحذرهم زوال نعمة الله عنهم وحلول
نكاله بهم وكان منه اليهم ما اخبر الله عز وجل من قوله يا قوم اني
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الايه وقوله يا قوم اني اخاف
عليكم يوم التناد الايه وقوله ولقد جاءكم يوسف بالبينات
الايه وقوله يا قوم مالي ادعوكم الي النجاة وتدعونني الي النار الي
قوله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الي الله ان الله
بصير بالعباد فعاد القوم الي فرعون فاخبروه ان المومن
ثابتا علي دينه والمشاقة والمنابذة الي فرعون وان النصح
لم يزده الا تماديا علي امره فساله ذالك فرعون وشق عليه
وخلا بنفسه مفكرا فيه فاتته ابنته فسالته عن امره فاطلعها
عليه فقالت له ان عندي الفرج مما انت فيه فلا تعجل علي
خاصتك وذوي قرابتك فانه علي ما تحب ولكنه لما راى

الاعجاب بخطابه فاذا اعجب حجب ثم قال للوحشي اني اكافيك على
نصحك اياي وتبصرتك لي بان افتح لك باب الحيله في نجاتك لاني
ابصر باخلاق الانس وعاداتهم واهدي الي وجه الخلاص منهم
وسابعك فاكون خادمًا لك ما لقيت ثم انهما اتفقا على ان
يتظاهرا بالرحز وهو داء يصيب الابل والفيل في اعجازها فاذا
قامت ارعدت افخاذها حتى تكاد تسقط فتعالج بالفصد
وتحمل على السير الهون فلما تظاهر الفيلان بذلك سارع السواس
الي مداواتها واخرجوها الي الصحراء فسرّحوها فلما بعد الفيلان
عن العمارة امكنتها الفرصة من الهرب شردًا فلحقا بالفيل المستوحشه
فهذا ايها الملك السعيد مثل ما ذكرت فلما وعى ازد شير مقالة
ولده بابك اطرق مغمومًا يتفكر في امره وقد يئس من اجابته
الي ما يريد منه ثم انه نهض وامر بابك باتباعه فاتبعه حتى
ادخله بيوت امواله ومستودعات ذخايره فجعل يريه اياها
وينبهه على مزاياها حتى اتى على اخرها ثم اقبل عليه فقال
له بابك لمن تترك هذا اتتركه لمن هو احب اليك من نفسك واحق
به منها فقال بابك ان اذن لي الملك السعيد ضربت له مثلا
فيه جواب ما سالني عنه فقال له ازد شير هات ما عندك في
ذلك فقال بابك ذكر أن راعي بقر

حديث الراعي والراهب

كان يرعى على اهل قرية فيحسن لبقره السراح والمراح فلبث بذلك
مدة طويلة من الزمان وهم به مغتبطون وعليه مثنون لما
يعرفونه من بركه سعيه وتميز رعيه وكانوا لا يسالونه عن شي
من امر بقرهم التي اسلموها اليه رضًا به وظمانينه الى امانته وكفايته

وكان

وكان يقال الاحسان والامانة مملقان بكل لسان
ناقفان عند كل انسان قيل وكان الراعي يأوي عند المقيل
الي صومعة راهب فيقيل في ظلها ويكثر التأوه والانين
لما يناله من النصب فيما يعانيه وكثر منه ذلك على الراهب
الى ان خامرته له رقه فاطلع عليه يومًا فقال له ايها الراعي
ما لي اراك تكثر الانين والتأوه فقال الراعي ذلك لما
اخشه من حفظ هذه البقر والذب عنها وتتبع المراعي المخصبه
بها فاني اقوم من ذلك بما يعجز عنه غيري واحمل نفسي على
المشقات في حصوله فقال الراهب وما الذي دعاك الى
الاضرار لنفسك في اصلاح سواها ونفسك اقرب اليك واحق
بسعيك فقال الراعي لو لم افعل ذلك لما بلغت هذه البقر
من السمن والوفر ما ترى ولقد كانت يوم وليت امرها قليلة
العدد كثيرة العجف بلية الضروع لا ترين فتا ولا تملأ إناء
فقال له الراهب لقد حدثت عن مسئلتي حيده من
لم تولها اقبالا ولم يلن لها بالا انما سالتك عن سبب حهلك
على نفسك لغيرها وايثارك من سواها فاخبرني بشديد عنا
وشديد اعتنائك فاخبرني الان عن ما افادك حميد سعيك
وشديد رعيك فقال الراعي افادني العناء بهذا البقر
لاني اكل من لحومها ما يسقط منها ما شئت واطعم من شئت
واتصرف في البانها وغير ذلك من منافعها تصرف المالكين

وانتجع بها من الارض الي حيث شيت فهي علي الحقيقه لي وبيد
فقال له الراهب هكذا زعم راهبٌ كان ذا ابلٍ ثم صح عنده بطل
زعمه قال الراعي اخبرني عن ذلك فقال الراهب
ذكر انه كان سايح متزهب فمر في سياحته بدير
كان حسن البناء تملت حيطانه وهو بمكان طيب تزهو وبين يديه
ارض اريضة فيها ذا ماء عذب وفي ذلك رجل من ضعفاء
الرهبان ومساكينهم فاعجبه الدير واوطنه وكان قوي البدن
جلدا معمارا فاصلح ما استلم من جدران الدير وعمر الارض التي
عنده فاحتفر سواقيها واجري مأها وغرس فيها صنوف
الاشجار فدرت منافع الدير وقصده الرهبان فاوطنوه وسادهم
ذلك السايح واتخذ العبيد والدواب والة عمارة الارض واستضاف
الي الدير ما جاوره وغرس فيه من الكروم والزيتون واللوز
شيا كثيرا فعظمت المنافع وكثرت الجبايه ورغب السايح في
جميع المال فجرم المساكين واتخذ كنزا نفيسا في اقرب مدة
وكان يقال المال كالماء من استكثر منه ولم يجعل
له مشربا يتسرب فيه ما زاد علي قدر الحاجة غرق به وكان
يقال المواساه في الجاه والمال عوذة بقائهما
ولما عامل الراهب السايح من عمرته الدير بالحرمان واستاثر
دونهم اكثر واشكايته ففتحت المقالة فيه واجترا عليه من كان
يهابه وافضت الحال بهم الي مكاشفته فجاهروه ودعوه الي
الانصاف والمواساه مما بيده فقال لهم كيف اعطيكم

مالي الذي اكتسبته بكدي واستوغرت في تحصيله جهدي
فقالوا له بل هو مال الله لكل واحد منا فيه حق ولك علينا
الفضل بتعميته وصونه فقال لهم ستعلمون
مال من هو ولما جن عليه الليل امر عبيده فحفروا الف
ذراع فيه والف زيتونة والف لوزة فاصبحت
مضرعة في اشنع منظر فاتوا السايح فاخبروه بما حدث
وهم لا يعلمون انه هو الفاعل لذلك فزجرهم وقال
لهم انه مالي فلا عليكم منه بقي او ذهب فعلموا انه فعله
فثاروا عليه فاهانهم وضربهم فخرج من الدير علي الحالة
التي دخله عليها فلما حصل بظاهر الدير سرح طرفه فيما
كان عمر وغرسه فراي منظرا رايعا فتنفس الصعداء
حسرا علي ذهاب شبابه وقوته وريعان عمره فيما لم يجده
عليه طايلا ثم كانت عاقبته الي مزايلته والانسداد منه علي
حال مهونه وفاقه وضعف فقال لحق ما قالت الحكما
الدنيا سبيل يعبر ولا يعمر وفرسالك لا مقر سادل وقالوا
الدنيا جسر من عبره باعتبار افضى به الي قرار في يسار
ومن عمره باغترار افضى الي دمار وتبار وقالوا الدنيا
قريبٌ سلبها الي سلمها وخطفها من عطفها والعاقل
من اهلها من استعد لحبكها وليس الاستعداد لذلك الا
التاهب لابعايها المكتوم وفراقها المحتوم والاستكثار
منها نقيض ذلك وقالوا ان الخروج من الدنيا ما لا نظيب

به نفس وقد تتهيا رياضة النفس عليه باستشعاد الزهد
في الفاني العاجل والاستكثار من العمل النافع في الاجل
وقالوا التنعم في الدنيا يضاعف حسرة من بنالها ويوكد
اغتيالها ثم ان الراهب الساح عاد الي سياحته
فعل ما لبث ان هلك قيل فلما وعي الراعي مقاله الراهب
وفهم المثل الذي ضرب له واستبصر فيما تضمنه من الحكم
قال له جزيت من ناصح خيرا فخذ الان في التفرج يحالي
عندك فقد ادبتني لنهايا يك وهيأتني للقبول وحلت عن
فطنتي صداغرتي فقال الراهب للراعي قد اوضحنا
لك غلطك في دعوي ملك ما استرعيت له واستعملت
فيه وايمنت عليه وكشفت لك ما شترعنك من قبح جهلك
علي نفسك لغيرها معتاضا عن ذلك اغراضا قليلة واغراضا
مستحيلة فارد البقر الي ملاكها واعمل في خلاص نفسك
من السباع الضاريه والافاعي الجاريه والكلاب
العاويه والعقبان المختلسه والشياطين الموسوسه
والاشراك الخاتله والسموم القاتله لتنجو من البوار وتعلوا
علي عالم الانوار قال فلما انتهي بابك الي من امثاله
الي هذه الغايه امسك عن القول واطرق ابوه ازد شير
متاملا ما تصرف فيه ولده من المقال وضربه له من الامثال
ثم نهض مضطرب البال مضطرم البلبال وخرج بابك
من فوره فساح ولم يعلم اين طاح ○ قال عبد

تفرد بتسليمه وقد وضح الغرر علي يا بك المحروس بالنعلي والامري
وفي حاجة ذي خوف من الله تقضي علي بابك المنصور بالوحد العصري
وان كنت تقصيها لك الحمد والثنا من الله ما دمت قريبا بالجار والسري
وما الدل بعد العز الا مصيبة اذا حل بالانسان في اخر العمري

الله الفقير اليه الغني به محمد بن ابي محمد بن ظفر عفا الله
عنه اني والحمد لله ما انتهيت لغيه ما اوردت الي
نهيه ما اردت وانا اعوذ بالله من عذاب الاعذاب
كما اعوذ به من حجاب الاعجاب واستكفيه غول السؤال
كما استعفيه من غول الجواب واستدفع به فساد الخطا
كما استدفع به كساد الصواب واتوب اليه فهو
الرحيم التواب ثم سلوان المطاع في عدوان
الاتباع ○ الحمد لله وعونه وحسن توفيقه والصلاة
والسلام علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله وصحبه
اجمعين ○ وكان الفراغ من نسخه في اليوم المبارك
يوم الثلاثا ثالث عشرين شهر رجب الفرد سنه اربع وخمسمايه
وتمالي ماية ○ كتبه العبد الفقير الي رحمه ربه محمد بن عبد
الكافي الخطيب بجامع سيدي فتح الاسمر بتغردمايط
المحروس السعدي نسبا الشافعي
مذهبا كان الله له عونا في
سفر وحضر
وغفر له ولوالديه
ولجميع المسلمين
امين

نهاية المخطوطة